جمهورية العراق

وزارة التعليم و البحث العلمي

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلو التربوية والنفسية

المرحلة: الثالثة

المادة: منهج البحث التربوي

عنوان المحاضرة: العينات

اسم التدريسي : هناء نوار مطر

العام الدراسي :2025\2026

محاضره (4)

العينات

يُعد مجتمع البحث من المفاهيم الأساسية في البحث العلمي، ويقصد به جميع الأفراد أو العناصر الذين تنطبق عليهم خصائص معينة ويشكّلون موضوع الدراسة. وقد يكون المجتمع محدودًا أو غير محدود، بشريًا أو غير بشري، ويُحدد وفقًا لمشكلة البحث وأهدافه.

ونظرًا لصعوبة دراسة جميع أفراد المجتمع في أغلب البحوث، يلجأ الباحث إلى اختيار عينة تمثل المجتمع تمثيلًا صادقًا، بحيث يمكن تعميم نتائج الدراسة عليها. وتُعرَّف العينة بأنها جزء من المجتمع الأصلي يتم اختياره وفق أسس علمية محددة.

أهمية العينة

تكمن أهمية العينة في.

تقليل الجهد والوقت والكلفة.

إمكانية إجراء الدراسة بدقة أكبر.

تسهيل تطبيق الأدوات وتحليل البيانات .

الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي .

شروط العينة الجيدة

يشترط في العينة الجيدة أن تكون:

ممثلة للمجتمع الأصلي

خالية من التحيّز

ذات حجم مناسب

مختارة بطريقة علمية تتناسب مع طبيعة البحث

أنواع العينات

تنقسم العينات إلى نوعين رئيسي

أولًا: العينات الاحتمالية

وهي العينات التي يكون لكل فرد في المجتمع فرصة معروفة للاختيار، ومن أبرز أنواعها

العينة العشوائية البسيطة: يتم فيها اختيار الأفراد عشوائيًا دون تحيز.

العينة الطبقية: يُقسَّم المجتمع إلى طبقات متجانسة، ثم تُسحب عينة من كل طبقة

العينة العنقودية: يُقسَّم المجتمع إلى عناقيد، ويتم اختيار عناقيد كاملة عشوائيًا

ثانيًا: العينات غير الاحتمالية

وهي العينات التي لا تتساوى فيها فرص الاختيار، ومن أنواعها

العينة القصدية: يختار الباحث أفرادًا يراهم مناسبين لأهداف البحث

العينة العرضية (المتيسرة): تعتمد على الأفراد المتاحين

عينة كرة الثلج: تُستخدم عندما يصعب الوصول إلى أفراد المجتمع

العلاقة بين المجتمع والعينة

تُعد العينة أداة أساسية لتمثيل المجتمع، وكلما كانت العينة مختارة بطريقة علمية صحيحة، زادت دقة النتائج وإمكانية تعميمها، مما يعزز من قيمة البحث العلمي ومصداقيته

خطوات اختيار العينات

أ) تحديد أهداف البحث

إن أي قرار يتصل بإجراء الدراسة يستند إلى الأهداف المقررة للبحث، كما يعتمد على وصف دقيق للمجتمع الذي هو موضوع البحث وكذا تحديد المجتمع الذي منه تشتق أفراد العينة. وتتلخص أهم الخطوات لاختيار العينات في تحديد أهداف البحث بحيث ينبغي أن تحدد هذه الأهداف بدقة حيث يستطيع الباحث على أساسها أن يحدد نوع الدراسة ومنهجها، لكي تدرس المشكلة التي هي قيد البحث، فإذا كان هدف الدراسة هو بحث مشكلة خاصة بصف معيين في مدرسة معينة فإن عينة النتائج التي توصل إليها من البحث ينبغي أن تقتصر على هذه المجموعة المعينة، أما إذا كان هدف البحث هو تعميم بعض الإجراءات على عدد من المدارس أو على مدرسة أو مدينة أو محافظة أو على مجتمع أكبر، فإن العينة ينبغي أن تتحدد بحيث يمكن تعميم نتائج الدراسة لتنطبق على المجتمع الأصلي الذي ينبغي أن يحدده الباحث.

ب) تحديد المجتمع الأصلي الذي تختاره منه العينة

إن تحديد المجتمع عملية أساسية ولكن لم تلقَ اهتماماً كافياً من الباحثين، فليس ضرورياً أن تنطبق الدراسة على المجتمع بأجمعه لكي تكون مفيدة من الناحية العلمية والعملية، فقد تقتصر على مدرسة واحدة لكن الباحث من القيام ببحث يعالج مشكلة عملية أو دراسة ظاهرة تتصل بهذه المدرسة وفي كل حال يجب على الباحث أن يحدد المجتمع الأصلي تحديداً دقيقاً، وألا تقتصر دلالة نتائج البحث من المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث. وتعريف المجتمع الأصلي وتحديده يقتضي معرفة العناصر والعوامل المكونة له. ففي دراسة تأثير بعض الدورات الانفعالية كالتخوف والسرور والميل الإدراك أو التذكر أو التفكير الناقد، يسأل الباحث نفسه هل ينبغي أن يشمل المجتمع الأصلي دراسة البنين والبنات معاً، أم يقتصر على جنس واحد منهما؟ وهل هي مرحلة عمرية ثم البحث وهل مستوى الاجتماعي الاقتصادي للجوانب عاملاً مهماً في تحديد المجتمع الأصلي أم لا؟ ومن ثم يجب أن يكون المجتمع الذي يتم اختيار العينة منه المجتمع نفسه الذي يراد البحث عنه والاستدلال به مجتمع آخر لسهولة جمع البيانات والمعلومات منه.

ينبغي على الباحث عند تحديد المجتمع الذي تشتق منه وحدات العينة أن يربط بين وصفه للمجتمع الأصلي وأهداف البحث ثم يحدد حدود المجتمع أو إطاره بما يتفق مع خصائص وحدات العينة في تحديد نتائج البحث وخصائص وحدات العينة التي هي موضوع البحث ومجالاً، وذلك يحدد فئات الأفراد التي يشملها البحث، كما عليه أن يحدد الإطار الجغرافي والزمني الذي يستغرقه البحث.

ج) إعداد قائمة بالمجتمع الأصلي وتكمن صعوبة اختيار العينة في عدم إمكان تحديد المجتمع الأصلي تحديداً دقيقاً أو حين يكون الإطار ناقصاً أو غير سليم كما يحدث حين تتكرر بعض الوحدات، أو لأن الإطار الذي اختاره الباحث في وقت من الأوقات أصبح قديماً قبل أن ينتهي من البحث، وعلى الباحث في حالات كثيرة أن يصحح الإطار بعد وصفه الأول ويعدله ويصدق هذا في انتقاء العينة المتعددة المراحل

في حالة تحديد المجتمع لابد أن يحصل الباحث على قائمة كاملة وصحيحة يضعها بنفسه حيث تشمل جميع وحدات المجتمع وقد يستغرق هذا العمل وقتاً طويلاً ولا يمكن تحقيق ذلك أحياناً، فعند دراسة المهاجرين قد يكون لدى الجهات المختصة بيانات عنهم، ولكن هذه البيانات المتوفرة لا تشمل كل الحالات وإنما تشمل الذين سجلوا في الهيئات المسؤولة ووقعوا تحت طائلة القانون، بينما هناك كثيرون لم يتم معرفتهم يدخلون في نطاق المجتمع الأصلي للباحثين. إن اعتماد الباحثين على القوائم المتوفرة للمجتمع الأصلي دون التأكد